

انهمك الجميع في العناية بسبل الأمهات ، لا وقت للبحث عن اجابة لهذا السؤال العويص .. الا طيب شاب يتمتع ولا ريب بذكاء شيطاني ينفذ الى ما تحت تحت ، ماهر في لعبة اليبس بول، فيده تتلقف الكرة الطائرة كأنما تصب فيها عن عمد وبعد نشان تلقف ذكاؤه السبب الطائر في جو المستشفى . انتبه وضرب جيئه بكفه وقال لمن حوله : في أى يوم من السنة نحن ؟ فلما أجابوه عاد يسألهم : ومتى انقطعت الكهرباء عندنا بالنهار وطيلة الليل ؟ أجهدوا ذكرتهم حتى اهدتوا بالاجماع الى الجواب الصحيح . فقال لهم الطيب الذكي : احسبوا الحسبة .. ستجدون الفرق الزمنى بين انقطاع الكهرباء وتدفق سيل الأمهات هو تسعة أشهر بالتمام والكمال ، لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ، ان هذا السيل المتدفق من الأمهات هو من جراير ليلة واحدة ساد فيها الظلام في البيوت .

ويوت الفلاحين عندنا - ان سميتها بيوتا - يسودها الظلام ليلة بعد ليلة ، لا ليلة واحدة خلال العام كما حدث في أمريكا ، ان بنى آدم في الظلام . أشباه لا فرق بين أمريكى ومصرى . بعد تناول طعام العشاء - ان سميته طعاما - تقول الفتيلة نفسها من شدة الهزال والزهق : حان وقت النوم ،